60 - { أمن } بل أمن { خلق السموات والأرض } التي هي أصول الكائنات ومبادئ المنافع وقرأ أمن بالتخفيف على أنه بدل من ا { وأنزل لكم } لأجلكم { من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة } عدل به من الغيبة إلى التكلم لتأكيد اختصاص الفعل بذاته والتنبيه على أ إنبات الحدائق البهية المختلفة الأنواع المتباعدة الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليه غيره كما أشار إليه بقوله : { ما كان لكم أن تنبتوا شجرها } شجر الحدائق وهي البساتين من الإحداق وهو الإحاطة { أإله مع ا } أغيره يقرن به ويجعل له شريكا وهو المنفرد بالخلق والتكوين وقرئ (أإلها) بإضمار فعل مثل أتدعون أو أتشركون وبتوسيط مدة بين الهمزتين وإخراج الثانية بين بين { بل هم قوم يعدلون } عن الحق الذي هو التوحيد